سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين وقوله واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما
وهذا دليل على جواز متاركة المنصوح والحال هذه ويجوز ان يكون قد دعا له بالسلامة
استمالة له الا ترى انه وعده الاستغفار فان قلت كيف جاز له ان يستغفر
للكافر وان يعده ذلك قلت قالوا اراد اشتراط التوبة عن الكفر كما
ترد الاوامر والنواهي الشرعية على الكفار والمراد اشتراط الايمان وكما
يومر المحدث والفقير بالصلوة والزكوة ويراد اشتراط الوضو والنصاب
وقالوا انما استغفر له بقوله واغفر لابي انه كان من الضالين لانه وعده ان
يومن واستشهدوا بقوله تعالى وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة
وعدها اياه ولقايل يقول ان الذي منع من الاستغفار للكافر انما هو السمع
فاما القضية العقلية فلا تاباه فيجوز ان يكون الوعد بالاستغفار والوفا
به قبل ورود السمع بنا على قضية العقل والذي يدل على صحته قوله تعالى
الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك فلو كان شارطا للايمان لم يكن مستنكرا
ومستثنى عما وجبت فيه الاسوة واما عن موعدة وعدها اياه قالوا عد هو ابراهيم
لا ازر اي ما قال واغفر لابي الا عن قوله لاستغفرن لك ويشهد له قراءة
حماد الرواية وعدها اباه والله اعلم الحفي البليغ في البر والالطاف حفي
به وتحفى به اراد بالاعتزال المهاجرة الى الشام المراد بالدعا العبادة
لانه منها ومن وسايطها ومنه قوله عليه السلم الدعا هو العبادة ويدل

عليه قوله تعالى فلما اعتزلهم وما يعبدون ويجوز ان يراد الدعا الذي حكاه
الله في سورة الشعرا عرض بشقاوتهم بدعا الهتهم في قول عسى ان لا اكون
بدعا ربي شقيا مع التواضع لله بكلمة عسى وما فيه من هضم النفس ما
خسر على الله احد ترك الكفار الفسقة لوجهه فعوضه اولادا مومنين انبيا
من رحمتنا هي النبوة عن الحسن وعن الكلبي المال والولد وتكون عامة في
كل خير ذيني ودنيوي اوتوه لسان الصدق الثنا الحسن وعبر باللسان
عما يوجد باللسان كما عبر باليد عما يطلق باليد وهي العطية قال
اني اتتني لسان لا اسر بها يريد الرسالة ولسان العرب لغتهم وكلامهم
استجاب الله دعوته واجعل لي لسان صدق في الاخرين فصيره قدوة حتى
ادعاه اهل الاديان كلهم وقال عز وجل ملة ابيكم ابراهيم وملة ابراهيم
حنيفا ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا واعطى ذلك ذريته فاعلى
ذكرهم واثنى عليهم كما اعلى ذكره واثنى عليه المخلص بالكسر الذي اخلص
العبادة عن الشرك والريا واخلص نفسه واسلم وجهه لله وبالفتح الذي
اخلصه الله . الرسول الذي معه كتاب من الانبيا النبي الذي ينبي عن الله
عز وجل وان لم يكن معه كتاب كيوشع الايمن من اليمين اي من ناحية اليمنى
او من اليمن صفة للطور او للجانب شبهه بمن قربه بعض العظما للمناجاة حيث
كلمه بغير واسطة ملك وعن ابي العالية قربه حتى سمع صريف القلم الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)